

خلاصة عبقات الأنوار

[317] عليها فقال: ألسنت باولى المؤمنين من أنفسهم ؟ فقالوا: نعم. فقال عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. وإنا جل جلاله يقول: انما وليكم إنا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون الآية. نزلت في شان علي رضي إنا عنه. دل أنه كان أولى الناس بعد رسول إنا صلى إنا عليه وسلم ". ثم قال أبو شكور المذكور في الجواب عما ذكره: " وأما قوله بان النبي عليه السلام جعله وليا قلنا: أراد به في وقته يعني بعد عثمان رضي إنا عنه وفي زمن معاوية رضي إنا عنه، ونحن كذا نقول، وكذا الجواب عن قوله تعالى: انما وليكم إنا ورسوله والذين آمنوا. الآية. فنقول: ان عليا رضي إنا عنه كان وليا وأميرا بهذا الدليل في أيامه ووقته وهو بعد عثمان رضي إنا عنه، وأما قبل ذلك فلا " (1). اذن حديث الغدير يدل على امامة الامير عليه السلام، وكذا الآية المباركة: " انما وليكم إنا... " حيث أن المراد من " الولاية " فيها هي " الامامة والامارة ". فهذا صريح كلامه، وأما تقييد مدلول الآية المباركة والحديث الشريف بما ذكره من كونه أمرا وامامة بعد عثمان فقد عرفت بطلانه بوجوه عديدة وبراهين سديدة، منها قول عمر بن الخطاب نفسه يوم الغدير " أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ". ولعمري ان هذا التأويل مثل تأويل النصارى نبوة نبينا صلى إنا عليه وآله _____ (1) التمهيد في بيان التوحيد. _____